أثر استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الأول المتوسط

م.م بشائر صباح هادي راشد المسعودي

ملخص البحث

يرمي هذا البحث الى معرفة أثر استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الأول المتوسط، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة منهج البحث التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذي المجموعتين تجريبية وضابطة والاختبار البعدي ، واختارت الباحثة عشوائياً (متوسطة صفي الدين) التي تضم أربع شعب للصف الاول المتوسط ، واختارت عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (35) ، بَينما اختارت شعبة (ج) لتمثل المجوعة التجريبية بواقع (35) طالبة ، وكافأت الباحثة بَين طلاب مجموعتي البحث إحصائيا فِي المتغيرات الاتية (العمر الزمني محسوبا بالشهور، ودرجات اختبار الذكاء، ودرجات مادة اللغة العربية فِي العام السابق، التحصيل الدراسي للإباء، والامهات) .

حددت الباحثة موضوعات المادة العلمية التي تمثلت بموضوعات قواعد اللغة العربية من كتاب اللغة العربية للكورس الاول للعام الدراسي (2022-2023)، وصاغت الباحثة الاهداف السلوكية، واعدت الخطط التدريسية لها ، كما أعدت اختباراً تحصيلياً تالف من (40) فقرة اختباريه موضوعية من نوع (الاختيار المتعدد)، وتأكدت الباحثة من صدقه وثباته وقد اسفرت نتائج هذا البحث الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فِي الاختبار التحصيلي .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية مقترحة ، النظرية البنائية ، التحصيل

Abstract

This This research aims to know the impact of the effect of a proposed strategy based on the principles of constructivist theory on the collection of Arabic grammar among first grade intermediate students. Safi Al-Din), which includes four divisions for the first intermediate grade, and randomly chose Division (A) to represent the control group with (35) students, while choosing Division (C) to represent the experimental group with (35) students, and the researcher rewarded the students of the two research groups statistically in the following variables (Chronological age calculated in months, intelligence test scores, Arabic language scores in the previous year, educational attainment of fathers and mothers).

The researcher identified the topics of the scientific material, which were represented by the topics of Arabic grammar from the Arabic language book for the first course for the academic year (2022-2023), and the researcher formulated behavioral goals, prepared teaching plans for them, and prepared an achievement test consisting of (40) objective test items of the type (multiple choice), and the researcher made sure of its validity and reliability. The results of this research resulted in the superiority of the experimental group over the control group in the achievement test.

Keywords: proposed strategy, constructivist theory, achievement

مشكلة البحث :

أن التطورات الحاصلة في جميع مجالات الحياة ومنها المجال التربوي التعليمي يستدعي مواكبة تلك التطورات والسعي لتذليل العقبات التي تواجهه ، ولا يخفى على أحد أن المعوقات والمشاكل التربوية والتعليمية كثيرة ، فمنها ما يخص الجانب الإداري ، ومنها ما يخص الجانب اللوجستي من مستلزمات وأجهزة وغيرها، وما يخص مشكلة بحثنا تختص بجوانب الاخفاق في فرع من فروع اللغة العربية هو القواعد ، التي شخصتها الباحثة من طريق عملها في الميدان التربوي عند بعض الطلاب ، فكان لا بد إيجاد استراتيجية تدريسية حديثة و جديدة، تواكب

التطور والتقدّم العلمي في العالم ، فضلاً عن تشجيعها للتفكير الإبداعي عند الطلاب ، وتحرّر العملية الإنتاجية الغير محدودة للعبارات والجمل، بدءً من محدودية مادة القواعد، وتسهم في تعزيز وتحقيق الإيجابيّة عند الطلاب في المواقف التعليمية، وتدفعهم نحو ممارسةِ اللغةِ ممارسةً فعليّةً تطبيقية، لكي يصل من طريق هذه الممارسة إلى التعرّف على القواعد، التي تضبط النِتاج اللغويّ السليم للطلاب، وهذا ما أكدته دراسة(السلطاني، 2010) ودراسة(عبيد ، 2013).

إذ لا زالت الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية، تتمحور في ثلاثة طرائق شائعة ومن المؤكد أنَّ أغلب مدرسي مادة اللغة العربية في العراق، غير مستعدين لمغادرتها في أثناء إعطاء الدرس التعليمي ، متمثلة بـــ : (الطريقة الاستقرائية، والطريقة القياسية، والطريقة النصية) ومن المعلوم أن لكل طريقة مزايا وعيوب ، لكن العيوب فيهن كثيرة ،ففي الطريقة الاستقرائية يكون الجهد واقعاً على المدرس في عملية شرح الموضوع المراد تدريسه ، ممّا يستدعي وجود مدرس يمتلك ، وربما لا يتوصل الطلاب جميعهم لنفس الاستنتاج الصائب لقاعدة الموضوع ، وهنالك بعض الموضوعات لا تصلح أن تدرس بهذه الطريقة، أمّا عن الطريقة القياسية فهي لا تساعد في تنمية التفكير الإبداعي، لكن تدعوا لحفظ القاعدة حفظا آليا، وبهذا يكون الهدف هو أن تكون قاعدة الموضوع غاية في ذاتها وليست وسيلة، وتكون المشاركات الطلابية منخفضة جداً ، والاعتماد يقع على عاتق المدرّس في عملية شرح القاعدة وتفسيرها (عطية، 2008 : 412).

وممّا تقدم ترى الباحثة ضرورة اتباع استراتيجية جديدة تواكب التطورات العلمية الحاصلة في العالم ، تنبثق اصولها من النظرية البنائية ؛ لما تؤسسه من مبدأ بناء المعلومات وتكاملها في أذهان الطلاب .

وتتجسد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الأول المتوسط؟

أهمية البحث:

أن الهدف الذي تسعى إليه التربية هو توفير حياة فضلى لإنشاها في جميع المجالات ، إذ لا يمكن أن تلعب دورها المؤثر بمنعزل عن تغيرات العصر(علي ، 2007 : 19)، فهي العملية الإنسانية الاجتماعية الساعية دائماً لتوفير الحياة الفضلى لجميع أفرادها في ضوء مجالاتها، وأنظمتها المتنوعة، والمتعددة ؛ كونها الميدان الواسع الذي تتسابق فيه جميع الأمم ؛ لغرض النهوض بمجتمعاتها ، فضلاً عن تطويرها والمواكبة للتقدم الحاصل الذي يشهده العالم ، إذاً تُعد العملية التربوية وعملية وظيفية والجوهر لرسالتها هو تحقيق التنمية البشرية، مع تعزيز دور الطلاب بالسلوكيات الإيجابية التي تنسجم مع المعايير الخاصة بالمجتمع ومكوناته (إبراهيم ،2011:9).

إنّ اللغة تُعد من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والمجتمعات، والسمة الحضارية الأصيلة الازمة في التفاعلات النفسية ، والاجتماعية، والثقافية، والأدبية، فضلاً عن السياسية ، والتاريخية ، إذ أنها المصدر الأساس لثقافة المجتمع، والرابطة القوية في التماسك بين أفرادها ، واجيالها ، والينبوع الذي لا ينفد لإبداعات الفكر الأصيل، والمرآة العاكسة للقيم و التراث والمفاهيم العلمية وخبراتها الحياتية .(زاير، وداخل ، 2013: 19)، فضلاً عن أن اللغة هي الوعاء للثقافة ومن أبرز الوسائل على نقلها، من مجتمع إلى مجتمع ،ومن جيل لجيل آخر.(طعيمه، 2001: 28)

تُعد اللغة العربية من اللغات السامية وأرقاها من جانب المبنى والمعنى والاشتقاق، والتركيب ، لهذا نزل القرآن الكريم بأقوى اللغات في العالم ، فضلاً عن أنها تتمتع بالألفاظ والتراكيب والصرف والقواعد والبلاغة والفصاحة والبيان والبديع، وأن باستطاعة المتحدث باللغة العربية أنَّ يعبر من طريقها عن مدارك العلوم المتعددة؛ لأنَّها الوعاء الكبير بألفاظ والتراكيب والمفردات (أبو الضبعات، 2007: 38ــ 40).

ولغرض التخليد لمكانة ولعظمة اللغة العربية، ينبغي الاهتمام والعناية ، ويأخذ تعليمها المكانة المرموقة والبارزة بين المواد الدراسية في جميع المراحل الدراسية المختلفة، فضلاً عن أنها اللغة التي بواسطتها يتم التعلم والتعليم لأغلب المواد الدراسية.(عطية، 2009: 20)

وإنَّ النظرية البنائية تستند في أساسها على مبدأ مفادهُ: أنَّ المتعلمين ليسوا الصفحات البيضاء التي يكتب عليها المدرس ما يشاء ، ولكنهم يمتلكون الأفكار، والمعارف، ولها ارتباط بمعارف جديدة المراد اكتسابها ، ممّا قد تتوافق معها ، فتندمج تلك المعارف في عملية البناء المعرفي للمتعلم ، فضلاً عن يمكنها أنَّ تختلف عنها في بعض الاحيان فتحتاج الى التعديل، او الإضافة، فترتبط المعرفة السابقة بالجديدة (عطية ، 2009 ، 255).

تُعد استراتيجية التدريس إحدى الوسائل يتبعها التدريسي لغرض الوصول لتحقيق هدف معين ، وأن استعمالها في المجال التربوي والتعليمي، يمثل نقل للمعرفة، فضلاً عن إيصالها لذهن الطالب، بكل سهولة ويسر ، ويكون ذلك من طريق الإعداد اللازم و المدروس لخطواتها ، من طريق التنظيم لمواد التعلّم، والتعليم؛ لغرض تحقيق الأهداف التربويّة المطلوبة (الربيعي، 2005 : 47)، ممّا يتطلب من المدرس أن لا يكتفي بإتقانه للمادة الدراسية فحسب ؛ بل البحث عن الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية ، يستطيع بوساطتها إيصال المعلومات والمهارات إلى طلابه، بالأسلوبٍ الشائقٍ والجذّابٍ، الذي يثير الدافعية في أثناء عملية التدريس، فضلاً عن التحفيز حول التفاعل الإيجابي في المواقف التعليميّة(طاهر، 2009 : 17) .

وتُعد أفضل الطرائق الخاصة في تدريس مادة ا اللغة العربية وأقومها ما اتبعت أقصر و أيسر السبل نحو عمليتي التعلم، والتعليم، فضلاً عن مساعدتها الطلاب بإن يدركوا الوظيفة الحقيقة للمعلومات اللغوية ، و مدى حاجاتهم لها ، والتأثير في حياتهم الخاصة، كذلك إسهامها في بيان الطاقات النشاطية عندهم، التي دفعتهم نحو الجهد المثمر، ومشاركتهم الفاعلة في عملية التطبيق من طريق الأمثلة، والاستعمالات الجديدة، وكذلك مدى ملاءمتها لقدرات وميول الطلاب المختلفة (عبد عون ، 2013 : 29) .

وممّا سبق تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

1ـ التربية الميدان الاسمى لتنشئة ابناء المجتمع.

2ـ اللغة بوصفها أداة التواصل بين المجتمعات.

3، اللغة العربية لغة التراث الضخم وعنوان المجتمع الذي نعيش فيه.

4ـ النظرية البنائية من أبرز النظريات التي دعت إلى بناء المعلومات والمعارف بنحو متكامل في عقول الطلاب.

حدود البحث:

1ـ المدارس النهارية للدراسة المتوسطة التابعة لمحافظة كربلاء المقدسة.

2ـ الفصل الأول من العام الدراسي 2022 – 2023م.

3ـ موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط (الجزء الأول).

هدف البحث وفرضيته الصفرية:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الأول المتوسط وقد صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس قواعد اللغة العربية وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس قواعد اللغة العربية وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي .

تحديد المصطلحات:

1- الأثر:

لغةً: عرفه(ابن منظور) بأنه:
" مأخوذ من أثرت الشيء بفتح الهمزة والثاء المثلثة اي : نقله أو تتبعه ، ومعناه عند أهل اللغة : ما بقي من رسم الشيء ، وضربه بالسيف ، ويجمع على آثار ، مثل : سبب وأسباب". (ابن منظور، 2004 : 63) .
اصطلاحاً: عرفه (شحاته، وزينب ، 2003):
" هو التغيير الذي يكون أما مرغوباً فيه أو غير مرغوب و يحدث في الطالب نتيجة للعملية المقصودة من التعلم ". (شحاته، و زينب، 2003 : 22) .
التعريف النظري للأثر:
" هو ما يطرأ على الطالب من تغير في السلوك الخاص به ؛ نتيجة لتعرضه نحو عملية التعليم".
- التعريف الإجرائي للأثر:
"التغير المعرفي والعلمي المقصود الذي يحدث عند طلاب المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للمتغير المستقل المتمثل بـ :(استراتيجية قائمة على وفق النظرية البنائية) ويقاس بالاختبار البعدي".
2- الاستراتيجية عرفها (اسماعيل، 2013)
بأنها:
مجموع الخطط التي يستعملها المدرس لغرض مساعدة الطالب على اكتساب الخبرة في الموضوع الدراسي المراد تعلمه ،وأن هذه عملية الخاصة بالاكتساب تكون مخططة ومنظمة، ومتسلسلة بنحو دقيق إذ يحدد فيها الهدف المرجو من عملية التعلم .(اسماعيل ، 2013: 176)

التعريف النظري: تتفق الباحثة مع تعريف (اسماعيل، 2013) في تعريفهما النظري للاستراتيجية.

التعريف الإجرائي: مجموعة الإجراءات، والخطوات، والأنشطة، والوسائل المخطط لها على وفق النظرية البنائية ؛ لتدريس مادة قواعد اللغة العربية المقرر للصف الأول المتوسط في العراق لطلاب المجموعة التجريبية – عينة البحث .

النظرية البنائية عرفها (الطريحي، وحسين، 2012) بأنها :

الطريقة التي يُبنى بها الطالب مبنى ما، وأنها تعني الرؤية في نظرية التعليم وأساسها أن الطالب يكون بنحو نشط في عملية البناء لأنماط التفكير عنده؛ نتيجة التفاعل بين القدرات الفطرية والخبرة ، إذ تؤكد على البناء النفسي للطالب (الطريحي، وحسين،2012: - 42).

التعريف النظري: تتفق الباحثة مع تعريف (الطريحي، وحسين، 2012

) في تعريف النظرية البنائية النظري.

التعريف الإجرائي: النظرية التي استندت إليها الباحثتين في بناء استراتيجيتهما المقترحة، إذ ترجمتا مبادئها والمنطلقات التربويّة لها لعدد من الإجراءات، والخطوات التي يؤديها المدرّس، ويكلّف بها طلابه؛ حول دراسة عدد من الموضوعات الخاصة بقواعد اللغة العربية في أثناء فترة التجربة .

التحصيل عرفه (أبو جادو، 2007) بأنه:

" المحصلة التي تبين ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، إذ يمكن قياسه بالدرجات بعد تعرضه لاختبار تحصيلي " (أبو جادو، 2007 : 425) .

التعريف الإجرائيّ :
الدرجات التي يحصل عليها الطلاب – عينة البحث – في اختبار التحصيل البعديّ، الذي ستعتمده الباحثة لأغراض هذه الدراسة، في مادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط في الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة لهذه البحث.

الصف الأول المتوسط:
" هو الصف الأول في المرحلة المتوسطة، الذي يلي الصف السادس الابتدائي، ويسبق الصف الثاني المتوسط" (وزارة التربية،2010: 18).

الفصل الثاني :

خلفية نظرية والدراسات السابقة

أولا : النظريّة البنائيّة :

الجذور التاريخية للنظرية البنائية:
إن الجذر التأريخي لأصل النظرية البنائية من أصل لاتيني وهي بمعنى طريقة التي يتم فيها مبنىً ما ، وركزت آراء التربويون حول النظرية البنائية في السنوات الأخيرة، ولكن فكرتها لم تكن بحديثة، والدليل على ذلك الأعمال لكل من سقراط، وأفلاطون، وأرسطو (من470-320 ق. م)، الذين أكدوا جميعهم على (تكوين المعرفة)، فضلاً عن (سنت أوغستين) (منتصف 300 ب. م) الذي دعى إلى اعتماد الخبرات الحسية للناس عندما يتم البحث عن الحقيقة (سكر، 2015: 61)، وتُنسب فلسفة البنائية الرئيسة إلى(جان بياجيه ،1896 - 1980)، الذي يرى إن التعلم ينطلق من طريق تحديد المرحلة النمائية التي يمر بها الطالب معللاً ذلك أن لمعرفة هذه المرحلة من شأنها يتم التحديد لما هية البيئة ، والتركيب المعرفي التي يمتلكها ، ممّا يؤدي إلى إستطاعته لإستيعابها، بعد أن قام بمثلها ؛ من أجل تنظيمها ودمجها مع البناء المعرفي، وبهذا يكون الطالب نامي ونشط إذ يؤدي أدواره الأنشطة للعمليات المعرفة ، والإدراك ، والإستقبال ، ثم يؤدي عمليتي الترميز، والتصنيف ، ويدرجهما في مخزونه المعرفي (ريان، 2004: 16) .

تعريف النظرية البنائية:
"الفلسفة التربوية التي تعني أن الطالب هو الذي يكوّن المعارف الخاصة به ، ويتم خزنها بداخله ، سواءً بنفسه أو مع مشاركته لأقرانه من الطلاب " .(العدوان ، وأحمد: 2016: 34)
أو هي "النظرية المعرفية التي تؤكد على أن بناء المعرفة يبنيها الطالب بفاعلية نشطة ولا يتم استقبالها بنحو مباشر ؛ لأن النظرية البنائية تؤكد على الطالب بأعتباره بانٍ للمعرفة"(خيري، 2018: 51).

مبادئ النظرية البنائية:
1- إن أي نشاط الطالب هو الذي يجعل من عملية تعلمه إبداعاً، ومتميزاً، ومستمراً.
2. إن لعملية التشكيل للمعاني، والحقائق ، والمفاهيم عند الطالب تستوجب النفسية النشطة التي تتطلب جهداً عقلياً متميزاً. (محمد، 2010: 158).
3. التهيئة لأفضل الظروف لعملية التدريس ، متمثلة بمواجهة الطالب لمشكلة حقيقية لها علاقة بالخبرات الحياتية لديه، ممّا يساعد على التقديم للتدريس بنحو ذي معنى عندهم.
4. إن الغرض من التدريس إحداث التكّيفات التي تتلاءم مع الضغوط المعرفية فضلاً عن الممارسة على خبرة الطالب ، أي عملية البحث عن مواءمة ما بين المعرفة ، والواقع.(الترتوري، ومحمد ، 2006 :351)

- دور المدرس في النظرية البنائية :
1- التزام المدخل التدريسي الذي إعتاد عليه طلابه.
2- اهتمام دقيق بتعليم الطلاب فضلاً عن تحقيق النتائج.
3- الاهتمام بعملية ضبط الصف.
4- التشجيع على الاستقلال الذاتي لطلابه ومبادراتهم وتقبلها بنحو ايجابي.
5- التشجيع على الحوار ما بين طلابه وتبادل افكارهم وآراءهم.(العدوان، وأحمد، 2016: 46)

دور الطالب في النظرية البنائية:
إن للطالب في ضوء البنائية لديه العديد من الأدوار تتمثل بالآتي:

1- الطالب فاعلاً : إذ تدعوا النظرية البنائية للمعرفة وللفهم يتم اكتسابهما بالنشاط ، و يناقش ويضع الفرضيات ، فضلاً عن الاستقصاء ويستمع لوجهات النظر المختلفة بدلاً من أن يسمع ويقرأ ويقوم بالأعمال الروتينية.
2- الطالب إجتماعي: أن المعرفة والفهم يبنيان الطالب اجتماعياً، إذ أنه لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي، ولكن يكون بنحو اجتماعي من طريق الحوار مع الآخرين.
3- الطالب مبدع : تدعوا النظرية البنائية ببناء المعارف والعلوم ، والفهم يتم ابتداعهم ، إذ يحتاج الطالب إلى أن يبتدع المعرفة لنفسه ولا يتم الاكتفاء لدوره النشط. (رزق ، 2008 ،46)
4- إن الطالب من وجهة نظر النظرية البنائية يكتشف لمايتعلمه، ويبحث عن المعنى لخبراته.
5- يشارك الطالب في إدارة العملية التدريسية، وتقويمها.
6- أعطت دوراً بارزاً للطالب داخل العملية التدريسية مختلف عن دوره في عملية التعلم الإعتيادي. (الذهبي، 2020: 34)

مفهوم استراتيجية التدريس وأنواعها :

الخطة التي تصف الإجراءات التي يؤديها المدرّس والطالب، من أجل تحقيق أهداف عملية التعلم المنشودة، وتعود إلى النظريات الخاصة بالتعلم ونماذجه، وتهدف لتحقيق النمو الشامل للطالب، ولتطويره على وفق القدرات والاستعدادات الخاصة به في عملية التعلم (أبو شريخ ، 2010 : 8) .

ويمكن تحديد استراتيجيات التدريس على النحو الآتي :

1- الاستراتيجية الشاملة : ويقصد بها تحديد للأنشطة والفعاليات بشكلٍ عام، وتكون متشابهة عند جميع الطلاب ، وتطبق عندما تكون المجموعات الطلابية متشابهة، ولا وجود لفروقات بينها.
2- الاستراتيجيات المتعددة : ويقصد بها الاستراتيجيات التي تستعمل عند وجود مجموعات غير متجانسة ، ممّا يستدعي تحديد الأنشطة والفعاليات لكل مجموعة .
3- الاستراتيجية المركزة : تقوم هذه الاستراتيجية بتحديد الأنشطة والفعاليات بنحو واحد وموجه لمجموعة واحدة فقط من الطلاب (زاير، وسماء، 2013 : 125 – 126).

معايير الاستراتيجية الجيدة في التدريس :

لقد أصبح اختيار استراتيجية التدريس وتوظيفها في الموقف التعليمي من صفات المدرس الجيد، ولهذا معايير، إذا ما توافرت فيها (الاستراتيجية، أو الطريقة) يمكن وصفها بالجيدة، وهي :

1- إثارة دافعية الطلاب للتعلّم، والحث نحو التفكير، والإبداع، ممّا تؤدي لتفاعلهم مع المادة العلمية للدرس .
2- تحقق ميول الطلاب، فضلاً عن تنمية رغباتهم، وأن تحظى بقبولهم، وتتلاءم قدراتهم واستعداداتهم .
3- أن تتقصد بالكلف والجهد للمدرس والطالب، فضلاً عن اختصار الوقت .
4- التوظيف الدقيق للتقنيات الحديثة في التعليم بشكل فاعل .
5- تتضمن تغذية راجعة ومستمرة للمدرس والطلاب . (الفتلاوي، 2008 : 287).

مفهوم التحصيل :

يُقصد به مدى اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات والفهم، والمهارات التي اكتسبها الطالب بعد تعرضه للخبرات التربوية، ومدى قدرته على تطبيقهن واستخدامها في المواقف الجديدة (صالح،2006: 292).

أهمية التحصيل :

إن للتحصيل أهمية في حياة الفرد من طريق التكيف والمواجهة مع مشكلاتها تتمثل في استعماله لحصيلته المعرفية في عملية التفكير، واتخاذ القرارات الحضورية والمستقبلية فضلاً عن المنافسة في مجالات الحياة للحصول على الوظائف والأعمال المهنية الأخرى المتوافرة في سوق العمل (فهيم ، 1997 : 14).

العوامل المؤثرة في التحصيل:

1-عوامل صحية ونفسية، وتتمثل: بصحة الطالب من ناحية العضوية والنفسية، فضلاً عن مستوى القدرات العقلية لديه، وميوله واتجاهاته واستعداداته وثقته بنفسه و مستوى دافعيته للتعلم.

2-عوامل أسرية واجتماعية، وتتمثل: بمستوى التعليم للوالدين، وطبيعة العلاقات الأسرية، والحالة الاقتصادية لها. (زيتون وكمال، 1995: 49)

ثانيا: الدراسات السابقة:

1- دراسة(عبيد 2013):

هدفت الدراسة إلى بناء استراتيجية مقترحة على وفق النظرية المعرفية، وتعرّف فاعليتها في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلبة الصف الرابع العلمي، اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، صاغ الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة المجموعتين، واستعمل الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي T-Test، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان بروان، ومربع كاي (كا^2)، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فعالية البدائل المخطوءة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أسفر البحث عن النتائج الآتية :

تفوّق طلبة المجموعة التجريبية (التجريبية طلاب، والتجريبية طالبات) التي دُرِّسَتْ باستعمال الاستراتيجية المقترحة على طلبة المجموعة الضابطة (الضابطة طلاب، والضابطة طالبات) التي دُرّست بالطريقة التقليدية، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وكذلك تفوقت طالبات المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ باستعمال الاستراتيجية نفسها، على طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا بالاستراتيجية نفسها، عند مستوى الدلالة نفسه. (عبيد، 2013: 11)

2- دراسة (العامري،2020):

هدفت الدراسة إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التنافر المعرفي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط، اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، اشتملت عينة البحث على (32) طالباً للمجوعة التجريبية ، و(30) طالباً للمجموعة الضابطة، بنى الباحث اختبار تشخيصي لتشخيص المفاهيم المغلوطة عند الطلاب وبنى اختباراً للتفكير الناقد ثم بنى اختبار آخر لقياس لتصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية بثلاث مستويات لكل مفهوم، اتبع الباحث الوسائل الاحصائية الآتية(مربع كاي، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، واسفرت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في كل من اختبار تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة واختبار التفكير الناقد.(العامري،2020: 7)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهجين (الوصفي، والتجريبي)، لأنّهما يتلاءمان وطبيعة بحثها فأتبعت الباحثة المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة ، واعتمدت المنهج التجريبي في بيان اثر الاستراتيجية المقترحة .

اجراءات البحث

أولا : بناء الاستراتيجية المقترحة

مرت عملية بناء الاستراتيجية المقترحة وفق مراحل ثلاث وهي :

1- مرحلة التحليل : تتضمن هذه المرحلة الإجراءات الآتية :
أ- تحليل خصائص المتعلمين : تتمثل عينة هذا البحث بطلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في مديرية تربية كربلاء المقدسة الذين تتراوح أعمارهم بين (12- 14) عاما ، وتشير الباحثة إلى أنّ الطلاب متكافئين في بعض المتغيرات كالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين ، واختبار الذكاء ، وكذلك في درجاتهم في اللغة العربية في الدراسي (2021 – 2022) .
ب- تحليل المحتوى الدراسي : من ضمن الإجراءات التي يجب ان تتبعها الباحثة هي تحليل المحتوى الدراسي لذلك اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ووجدت أن هذه الخطوة مرتبطة بخطوة لاحقة وهي صياغة الأهداف السلوكية لذلك سيرد ذكر هذه الخطوة لاحقا بشكل مفصل.
ج- تحليل البيئة المستهدفة : اختارت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة (متوسطة صفي الدين) وفي صفين متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد والاضاءة والتهوية .
2- مرحلة التخطيط : وتتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية :
أ- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت النظرية البنائية .
ب- الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء استراتيجيات تدريسية مختلفة .
ت- الاطلاع على عدد من الادبيات التي اهتمت بتعليم قواعد اللغة العربية وتعلّمه .
ث- تحديد عناصر الاستراتيجية المقترحة على وفق المبادئ والتطبيقات التربوية للنظرية البنائية .
ج- عرض عناصر الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الخبراء، والمحكمين للتحقق من صلاحيتها .
ح- تحديد الوقت حددت الباحثة مدة (40) دقيقة لبناء الاستراتيجية وفق ما محدد في قانون وزارة التربية العراقية .
3- مرحلة التنفيذ : وتشمل :
أ-تحديد الأهداف التعليمية العامة : اعتمدت الباحثة على الاهداف العامة لمادة قواعد اللغة العربية المعدة من قبل لجنة في وزارة التربية ، ومن خلال إطلاع الباحثة على هذه الأهداف وجدتها متوافقة مع ما تدعو إليه النظريات التربوية الحديثة في تعليم اللغات .
ب- صياغة الأهداف السلوكية : صاغت الباحثة (70) هدفاً السلوكياً في ضوء الأهداف العامة ، ومحتوى المادة الدراسية الواردة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للعام 2022 - 2033، ولبيان صلاحيتها وسلامة صياغتها، ومدى تغطيتها المادة المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة، عرضت الباحثة الأهداف السلوكية على نخبة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وفي ضوء آرائهم تمّ تعديلها بعض الاهداف ، ليلائم قواعد صياغة الأهداف السلوكية المعروفة وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (70) هدفاً سلوكياً بواقع (16) لمستوى المعرفة ، و(11) لمستوى الفهم و(17) لمستوى التطبيق ، و(10) لمستوى التحليل ، و(8) لمستوى التركيب ، و(8) لمستوى التقويم .
ج- إعداد الخطط التدريسية : أعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصوغة ، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق التدريس ، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من آراء وملحوظات أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .
د-صياغة عناصر الاستراتيجية : حددت الباحثة عناصر الاستراتيجية المقترحة بحسب ما يأتي :
1- أنشطة ما قبل التدريس ، والمتمثلة في رفع دافعية الطلبة، والمتطلبات القبلية .
2- طرائق تقديم المعلومات ، والمتمثلة في التسلسل في تقديم المعلومات ، وحجم الوحدة الدراسية، وخطة سير الدرس .
3- إسهامات الطلبة ، حيث تضمنت إسهاماتهم في تحقيق الخطوات التي تضمنتها الاستراتيجية .
4- الانشطة المصاحبة لعملية التدريس .
5- طرائق القياس ووسائله، وقد تمثلت في الاسئلة المطروحة نهاية التدريس .
6- طرائق المتابعة والتعزيز ووسائلها؛ لتعزيز التغذية الراجعة للطلبة .
مرحلة التقويم : اعتمدت الباحثة على ثلاثة أساليب للتقويم في الاستراتيجية المقترحة وهي التمهيدي والتكويني والختامي وتم استعمال التقويم التمهيدي من خلال عرض الاستراتيجية المقترحة على نخبة من الخبراء والمحكمين

لبيان مدى صلاحيتها وللتحقق من صدقها ،والتقويم التكويني من طريق استعماله اثناء تدريس الاستراتيجية المقترحة في المواقف الحوارية والمناقشات التي تدور بين الباحثة والطلاب في نهاية الدروس اليومية ، والتقويم الختامي من طريق تطبيق الاختبار التحصيلي بعد الانتهاء من تطبيق التجربة .

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة فِي هذا البحث تصميم المجموعتين التجريبيتين واخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي ذات الضبط الجزئي ليلائم ظروف بحثها. وشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية الاولى	الاستراتيجية المقترحة	التحصيل	اختبار تحصيل
الضابطة	ــــــــــــــــــــ		

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث

"يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد أو الاشخاص الذي يمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث من الذين يمثلون موضوع أو مشكلة البحث" (عباس وآخرون ، 2009 : 217) ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين التابعة لتربية كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2022-2021) ، وقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة (شعبة الاحصاء) لتتعرف على المدارس الثانوية والمتوسطة للبنين التابعة لها فوجدت انها تضم (31) مدرسة متوسطة وثانوية نهارية حكومية

رابعا/ عينة البحث:

العينة: هي جزء من مجتمع البحث الاصلي، يتم اختيارها من قبل الباحث بأساليب مختلفة، وبطريقة تمثّل المجتمع الاصلي، وتحقق الغرض من البحث، ان العينة الهدف منها هي ان تُغني الباحث عَن مشقّة دراسة المجتمع الاصلي بكامله (عطيوي، 2000: 85)، وحددت الباحثة عينة البحث الحالي على وفق الاتي:

أ ـ عينة المدارس: اختارت الباحثة (متوسطة صفي الدين) بطريقة عشوائية* لأجراء بحثها فِيها.

ب ـ عينة الطلاب : بعد أن اختارت الباحثة عشوائيا (متوسطة صفي الدين) لتطبيق تجربتها زارت المدرسة بعد استصدار أمر من المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة لتسهيل مهمتها التي تضم أربع شعب للصف الاول المتوسط ، واختارا عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (35) طالب والتي تدرس بالطريقة التقليدية بَينما اختارت شعبة (ج) المجوعة التجريبية بواقع (35) طالب والتي تدرس بالاستراتيجية المقترحة .

خامسا/ تكافؤ مجموعات البحث:

رغم أن التوزيع العشوائي للعينة يضمن تكافؤ المجموعات الا أنه زيادة فِي الحرص على سلامة الداخلية للبحث أجرت الباحثة عملية التكافؤ بَين مجموعات البحث إحصائيا قبل الشروع بالتدريس الفعلي فِي بعض المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر فِي سلامة التجربة ودقة نتائجها وعلى وفق الخصائص السابقة تبقى عملية الضبط فِي مثل هذه البحوث صعبة وجزئية مهما اتخذت من إجراءات (علام، 2006 :24). وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ، التحصيل الدراسي للوالدين ، درجات اللغة العربية فِي العام السابق ، درجات اختبار دانليز للذكاء)

سادساً/ مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خِلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية (2023/2022) والمتمثلة بالموضوعات قواعد اللغة العربية التي تضمنها الكورس الاول من كتاب اللغة العربية ،المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط من قبل وزارة التربية

* تمت عملية اختيار المدارس عن طريق السحب العشوائي البسيط. إذ وضعت الباحثة أسماء المدارس في كيس وسحب مدرسة واحدة فكانت (متوسطة صفي الدين).

لجمهورية العراق وهي (اقسام الكلام ، المعرب والمبني ، العلم ، المعرف ب(ال) ، الضمائر ، اسماء الاشارة ، الاسماء الموصولة ، المعرف بالاضافة ، الفعل الماضي ، رفع الفعل المضارع).

2- الاهداف العامة: تعرف الاهداف العامة بانها: "النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بمؤسساته وإمكاناته كلها الى تحقيقها وتعد ركنا مهما من أركان المنهج الدراسي بمفهومه الحديث "(جامل، 2002: 24) ، اطلعت الباحثة على الاهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية فِي المرحلة الاعدادية ، التي أعدتها لجنة فِي وزارة التربية فِي جمهورية العراق.

ثامنا/إعداد أداة البحث الاختبار التحصيلي

عرف الاختبار بأنه " أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة مهما كان نوع الاختبار والغرض منه " ، وتستعمل الاختبارات فِي مجال التربية والتعليم فِي الكشف عَن قدرات المتعلمين، وقياس مستوى تحصيلهم والتعرف على مشكلاتهم وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم (النجار: 2010، 133).

وقامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي من نوع (اختيار من متعدد) مكون من (40) فقره اختبارية وذلك فِي ضوء الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (70) هدفا سلوكيا وبمستوياتها الستة ومحتوى المادة العلمية المحدد بالتجربة بالاعتماد على الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) الذي أُعد لهذا الغرض المتمثل بـ (قياس تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط بعد نهاية مدة التجربة لمعرفة اثر استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الأول المتوسط).

تحققت الباحثة من صدق الاختبار باعتماد نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق المحتوى ولذلك اودعت الباحثة الاختبار باستبانة ثم وزعتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين فِي طرائق التدريس والقياس والتقويم وتم الاخذ بارائهم فقد تم تعديل بعض الفقرات لتحقيق الصدق الظاهري اما صدق المحتوى فقد تم التحقق منه باعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) ، كما طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الاول المتوسط فِي (متوسطة حمورابي) وذلك يوم الثلاثاء الموافق (3/ 1/ 2023) للتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار المتمثلة بمعامل صعوبة الفقرات فقد تراوحت قيم معامل الصعوبة بَين (0.32-0.69) وهي معاملات مقبولة اذ تعد الفقرات الاختبارية صالحة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بَين (0.20-0.80) ، كما تم التحقق من قوة تمييز الفقرات وقد تراوحت قيم القوة التمييزية للفقرات بَين (0.33-0.52) وهي قيم مقبولة اذ تعد فقرات الاختبار صالحة اذا بلغت قيمة القوة التمييزية للفقرات (0.30) فاكثر ، كما تحققت الباحثة من فعالية البدائل الخاطئة وقد كانت بدائل فقرات الاختبار جميعها تحمل الاشارة السالبة اي انها جذبت اليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من عدد طلاب المجموعة العليا ، كما وتحققت من ثبات الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0.90) وهو معامل ثبات جيد اذ يعد معامل الثبات جيد اذا بلغت قيمته (0.70) فاكثر ، وبذلك تكون الاختبار التحصيلي لمادة الادب بصورته النهائية من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها لمعرفة (أثر استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الأول المتوسط) ومعرفة دلالة الفرق الاحصائي بَين متوسطات درجات مجموعات البحث وللتثبت من فرضية البحث وعلى النحو الاتي:-

أولا : عرض النتائج

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث يوم الخميس (5/ 1/ 2023) ملحق (1) اخضعت الباحثة النتائج للمعالجة الاحصائية للتحقق من مدى صحة الفرضية الصفرية فحصلت على النتائج الاتية :

جدول (1)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، وقيمتا (t) (المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية ، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	31.34	3.72	68	5.084	2.000	دالة إحصائياً
الضابطة	35	24.89	6.53				

يلحظ أنَّ متوسّط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (31.34)، وبانحراف معياري قدره (3.72) ، وان متوسّط درجات المجموعة الضابطة بلغ (24.89)، وبانحراف معياري قدره (6.53)، وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.084) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (68) .

ومما تمّ عرضه يتبيّن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين دَرَسوا موضوعات قواعد اللغة العربية بالاستراتيجية المقترحة على طلاب المجموعة الضابطة الذين دَرَسوا الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي ، وقد جاءت هذه النتيجة مُتّفقة مع نتائج الدراسات السابقة التي أثْبتت وجود فروق ذات دلائل إحصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية .

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل :

استعملت الباحثة معادلة مربع آيتا في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية البنائية في الاختبار البعدي ، وكان مقدار حجم الاثر (d) قد بلغ (0.90) وتعد هذه قيمة مناسبة لتفسير حجم الاثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بالاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية البنائية في الاختبار التحصيلي .

ثانياً: تفسير النتائج:

من خِلال عرض النتائج اتضح مايأتي

1- وجود فرق ذو دلالة احصائية بَين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق الاستراتيجية المقترحة ، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة عينها على وفق الطريقة التقليدية فِي التحصيل.

ويمكن ان يُعزى ذلك للاسباب التالية

أ- أن المتعلم يقوم ببناء ارتباطات بَين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة فِي ضوء ما تم تعلمه.

ب- المتعلم فاعل يكتسب المعرفة والفهم بنشاط فهو يناقش ويحاور ويفسر ويقارن ويتنبأ ويلاحظ ، ويتقصى وجهات النظر المختلفة بدلاً من أن يسمع ويقرأ ويقوم بالاعمال الروتينية .

ج- ان الاستراتيجية المقترحة توظف أكبر عدد ممكن من الحواس فِي معالجة المعرفة يسهل وبعمق عمليات المعالجة ومن ثم التذكر المناسب

د- تعطي الاستراتيجية المقترحة الطلاب وقتاً كافِياً للتفكير بعد طرح الاسئلة عليهم ويسمح لإستجاباتهم أن تقود الدرس .

ه- التدريس بأستعمال الاستراتيجية المقترحة تكسر الروتين والجمود الذي يسود جو غرفة الصف من خِلال جلسات النقاش التي تم تشكيلها فِي أثناء التدريس .

و- تحفز الاستراتيجية المقترحة المهارات المعرفِية للطلاب فيزداد قدرتهم على البحث والتحليل والتعمق فِي تدبر المعاني الظاهرة والضمنية للموضوع.

ز- تنمي الاستراتيجية المقترحة المستويات العليا من التفكير (التحليل، التركيب، التقويم، للطلاب ، فتتكون لديهم القدرة على تحليل فقرات النصوص المقروءة واعادة تركيبها لفهم المعَنى العام واستخلاص الافكار الرئيسة والفرعية للنصوص المقروءة وبالتالي القدرة على استيعابها وهذا ما يؤكده (سعاده واخرون) اذ يرى أن استراتيجيات التعلم النشط ومنها (استراتيجيتي التجميع والدليل الإسْتِباقي) تسمح لمتعلمين بالاصغاء الايجابي، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تمَّ طرحه من مادة دراسية بَين المتعلمين مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم المرغوبة (سعادة وآخرون، 2006: 33) .

الاستنتاجات

1- ان الاستراتيجية المقترحة اثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أُجري بها هذا البحث فِي التحصيل عَند طلاب الصف الاول المتوسط اكثر من الطريقة التقليدية.
2- ان الاستراتيجية المقترحة اسهمت فِي زيادة تحصيل الطلاب .
3- ان التدريس باستعمال الاستراتيجية المقترحة افضل من التدريس بالطريقة التقليدية.

التوصيات

1- اعتماد الاستراتيجية المقترحة فِي تدريس مادة قواعد اللغة العربية فِي الصف الاول المتوسط كونها اثبتت فاعليتها.
2- تعريف مدرسي اللغة العربية بخطوات الاستراتيجية المقترحة لاستعمالها فِي تدريس مادة قواعد اللغة العربية فِي الصف الاول المتوسط من طريق اقامة دورات تدريبة فِي مديريات التربية.
3- تزويد واضعي المناهج بمعلومات كافِية وواضحة عَن أهمية الاستراتيجية المقترحة لمراعاة ذلك فِي تصميم وتخطيط المناهج الدراسية.

المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية فِي فروع اللغة العربية الاخرى .
2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية فِي مراحل دراسية مختلفة .
3- دراسة تتناول الاستراتيجية المقترحة فِي متغيرات اخر كالتفكير الناقد والابداعي .

المصادر:

*** القرآن الكريم**

1- إبراهيم ، نبيل رفيق محمد، (2011): **الذكاء المتعدد** ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

2- ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب** ،المجلد الاول ،دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ، لبنان ،2005م.

3- ابو الضبعات، زكريا إسماعيل ، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط1، مكتب الامير، عمان ، الأردن، 2007م.

4- ابو جادو، صالح محمد علي ،(2007): **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

5- ابو شريخ ، شاهر ذيب ، استراتيجيات التدريس ، عمان : المعتز للنشر والتوزيع، 2010م.

6- إسماعيل ، بليغ حمدي. (2013م): **إستراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان- الأردن

7- الترتوري ، محمد عوض، ومحمد فرحان القضاة.(2006): **"المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعّالة"** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

8- خيري، لمياء محمد أيمن، (2018):**التعلم النشط** ، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.

9- الذهبي، أحمد عبد الله حسون. (2020): أثر إستراتيجيتي توجيه التفكير خلال القراءة والمنظمات التخطيطية في استنطاق النص والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط. **إطروحة دكتوراه غير منشورة** ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق.

10- الربيعي ، محمود داوود سلمان، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عمان : جدارا للكتاب العالمي، 2005م.

11- رزق، حنان بنت عبدالله بن أحمد.(2008): أثر توظيف التعلم البنائي في برمجية مادة الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الأوّل المتوسط بمدينة مكة المكرمة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

12- ريان، فكري حسن.(2004): **التدريس ـ أهدافه ـ أسسه ـ أساليبه ـ تقويم نتائجه ـ تطبيقاته**. ط4، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

13- زاير، سعد علي، وسما تركي داخل. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ج1، دار المرتضى، بغداد، العراق، 2013م.

14- زيتون ، حسن، وزيتون، كمال(1995): **تصنيف الأهداف المدرسية محاولة عربية**، دار المعارف، القاهرة.

15- سكر، حيدر كريم.(2015): **النظرية المعرفية في التعلم، مفاهيمها ، تطبيقاتها**، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد ، العراق.

16- السلطاني، محمد عباس محمد، الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، جامعة بابل : كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2005م.

17- شحاته، حسن النجار، وزينب النجار. (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

18- صالح، ماجدة محمود (2006) : **الاتجاهات المعاصرة في تعليم الرياضيات** ، دار الفكر ، ط1 ، عمان.

19- طاهر، علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربويّة، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009م.

20- طعيمة، رشدي أحمد. **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساس**، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 2001م.

21- العامري، جاسم عبد علي جعفر.(2020): فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية التنافر المعرفي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة ، وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط.

22- عبد عون، فاضل ناهي، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013م.

23- عبيد ، رياض هاتف(2013): فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العراق.

24- العدوان، زيد سليمان، وأحمد عيسى داود.(2016): **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان ، الأردن.

25- عطية ، محسن علي. **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، ط1، دار صفاء للنشر، عمان ، الأردن، 2009م.

26- عطية ، محسن علي، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، عمّان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2008 م.

27- علي، محمد السيد،(2007) :**التربية العلمية وتدريس العلوم**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

28- الفتلاوي ، سهيلة محسن، الجودة في التعليم : **المفاهيم المعايير المواصفات**، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2008م.

29- فهيم ، كليبر (1997): **التحصيل الدراسي والصحة النفسية لأبنائنا** ، ط1 ، مكتبة المحبة للنشر والتوزيع ، القاهرة.

30- محمد، آمال جمعة عبد الفتاح.(2010): **استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج تطبيقية)**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة،.

31- وزارة التربية ، (2010): **نظام المدارس الثانوية**، رقم2، مطبعة وزارة التربية.

32- عبيد، رياض هاتف (2013). فـــاعليـّة استراتيجيّة مقترحة على وفق النّظرية المعرفيّة في تحصيل مادة قواعد اللّغة العربيّة عند طلبة الصّف الرابع العلميّ، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية تربية أبن رشد، العراق.

ملحق (1)

درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	33	19	31	1	37	19	19
2	24	20	32	2	36	20	15
3	28	21	34	3	25	21	19
4	33	22	33	4	24	22	20
5	34	23	31	5	20	23	22
6	38	24	33	6	35	24	18
7	37	25	37	7	27	25	30
8	33	26	28	8	23	26	29
9	22	27	26	9	24	27	19
10	32	28	26	10	27	28	34
11	30	29	25	11	29	29	16
12	31	30	33	12	36	30	35
13	32	31	32	13	27	31	25
14	34	32	34	14	19	32	17

16	33	30	15	35	33	31	15
20	34	28	16	32	34	29	16
27	35	26	17	36	35	28	17
	36	17	18		36	30	18